وظيفة الضرورة الشعرية
في شعر محمود سامي البارودي

The Function of the Poetic Necessity in the Poetryof Mahmoud Sami Al-Baroudi

أ/ إبراهيم كمال عيد معوض
أ.د/ السيد إبراهيم محمد د/ كامل جمعة
قسم اللغة العربية– كلية الآداب– جامعة بني سويف

المستخلص:

الضرورة الشعرية هي ما يجوز للشاعر في الشعر ولا يجوز له في الكلام العادي، أو هي ما يضطرُ إليه الشاعر من أجل إقامة الوزن، ولم يقتصر أمرُ الضرورة على الشعر فقط، بل ألحقها العرب بالنثر أيضاً، فكما أنّ للشعر ضرورةً نجد كذلك للنثر ضرورة، ونظرة المحدثين للضرورة تختلف عن نظرة القدماء وذلك من حيث الغرض الذي تُستخدم من أجله؛ فإذا كان القدماء يرون أنّ الضرورة نُستخدم من أجل إقامة الوزن، فالمحدثون يرون أنّ الضرورة الشعرية يُمكن أنْ تُستخدم لوظائف أسلوبية، ولا يقتصر أمرُها على إقامة الوزن فقط.

وبالنظر إلى الضرورة الشعرية عند محمود سامي البارودي نجده كغيره من الشعراء من حيث استخدامها، بمعنى أنّها ليست منزع أو أداة شعرية يتجه إليه الأديب، ولكنّها خروج عن المألوف أو إجازة للأديب، وتُوجد أمثلة للضرورة الشعرية في ديوان البارودي؛ مثل: الحذف والزيادة والبدل. وكما ظهرت الضرورة الشعرية في شعر البارودي، ظهر كذلك توظيف أسلوبي لها مثل التعبير عن بعض الدلالات بجانب الوظيفة الأساسية لها وهي المواءمة بين الوزن.

Abstract

Poetic necessity means that the poet has a license to use words in poetry in a way not allowed to him in ordinary speech, or sometimes for rhyme's sake. Prose writers also use poetic necessity. Ancients and moderns vary about the use and purpose of poetic necessity, whereas ancients see that poetic necessity is used for the sake of rhyme, moderns see that it is used also for stylistic purposes.

Mahmoud Sami Al-Baroudi uses poetic necessity as other poets do, just a departure from the norm or a license in the hands of the writer. There are manifestations of poetic necessity in the poetry of Al-Baroudi such as ellipsis, increment and substitution. Also Al-Baroudi uses poetic necessity stylistically to enhance expressing some connotations beside its main rhythmic function.

مُقدمّة:

الضرورة الشعرية في أبسط مفهوم لها هي ما يضطر إليه الشاعر من أجل إقامة الوزن الشعري، أو هي ما يجوز للشاعر في الشعر ولا يجوز في الكلام العادي، ونجد هذا المعنى عند ابن عصفور والذي عبر عنه بقوله: "اعلم أن الشعر لما كان كلاماً موزوناً يخرجه الزيادة فيه والنقص منه عن صحة الوزن، ويحيله عن طرق الشعر، أجازت العرب فيه ما لا يجوز في الكلام، اضطروا إلى ذلك أو لم يضطروا إليه، لأنه موضوع ألفت فيه الضرائر".[1] ومن خلال كلام ابن عصفور نستنتج أنّ الضرورة هي ما أجازته العرب في الشعر من أجل إقامة الوزن، كما يمكننا أن نستنتج أنّه ليس بالضرورة أن يضطر الشاعر إلى ذلك.

ولا يقتصر أمر الضرورة على الشعر فقط، فقد ألحق العرب "الكلام المسجوع في ذلك بالشعر، لما كانت ضرورة في النثر أيضاً هي ضرورة النظم. دليل ذلك قولهم : "شهر ثرى، وشهر ترى، وشهر مرعى"، فحذفوا التنوين من "ثرى" ومن "مرعى" اتباعاً لقولهم ترى، لأنه فعل فلم ينون لذلك".[2] ومن هنا نجد أنّ الضرورة ليست مُقتصرة على الشعر فقط بل أُلحقت كذلك بالكلام المسجوع، وذلك من أجل إقامة النظم، فالضرورة تُستخدم إمّا لإقامة الوزن وإمّا لإقامة النظم.

ومن هنا جاء هذا البحث للنظر في توظيف الضرورة الشعرية من خلال التطبيق على شعر محمود سامي البارودي، وذلك من خلال تناول النقاط الآتية:

([1]) ابن عصفور الإشبيلي: ضرائر الشعر– تحقيق: السيد إبراهيم محمد– دار الأندلس– بيروت– لبنان– 1980م– ط1– ص 13.

([2]) ضرائر الشعر– نفسه– ص 13، ص 14.

- الاختلاف بين آراء القدماء والمحدثين في الضرورة الشعرية:

ويمكننا أن نستدعي رأي ابن رشيق عن الضرورة حيث يقول: "وأذكر هنا ما يجوز للشاعر استعماله إذا اضطر إليه، على أنه لا خير في الضرورة، على أنّ بعضها أسهل من بعض، ومنها ما يسمع عن العرب ولا يعمل به؛ لأنهم أتوا به على جِبِلَّتهم، والمولد المحدث قد عرف أنّه عيب، ودخوله في العيب يلزمه إياه".[1] ونجد هنا ما يتفق مع كلام ابن عصفور مثل الإجازة؛ فالضرورة ما أجازوه للشاعر، ونجد ما يختلف مع كلام ابن عصفور؛ فابن عصفور قال :"اضطروا إلى ذلك أو لم يضطروا"، أمّا ابن رشيق قال: "إذا أُضطر إليه"، فالاختلاف هنا في الاضطرار إليها.

وننتقل من آراء القدماء في الضرورة إلى آراء المُحدثين، وفي الحقيقة نجد آراء المُحدثين تختلف عن آراء القدماء ولكن الاختلاف ليس في مفهوم الضرورة الشعرية ولكن الاختلاف في الغرض الذي تُستخدم من أجله الضرورة الشعرية؛ فالضرورة لم تتغير في مفهومها عند المحدثين عنها عند القدماء، ولكن استخدام الضرورة وتوظيفها هو الذي اختلف، فإذا كان القدماء يرون أنّ الضرورة تُستخدم من أجل إقامة الوزن في الشعر أو إقامة النظم في الكلام المسجوع، فالمحدثون يرون أن الضرورة "مظهر من مظاهر الإرادة الشعرية، يتجلى فيها روح الأديب وفرديته، بل هي سبيل إلى فهم العمل الأدبي بأسره باعتباره كلاً مُتكاملاً".[2] ومن هنا نبتعد عن رأي القدماء حول استخدام الضرورة الشعرية، فالقدماء قد ربطوا الضرورة بالوزن الشعري "وقد أدى ذلك إلى خضوع مسألة الضرورة لفكرة الوزن خضوعاً كاملاً، فقام الوزن الشعري عن كل

([1]) أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي: العمدة (في محاسن الشعر، وآدابه، ونقده)- ج2- حققه، وفصله، وعلّق على حواشيه: محمد محيي الدين عبد الحميد- دار الجيل- 1981م- ط5- ص269.

([2]) السيد إبراهيم محمد: الضرورة الشعرية (دراسة أسلوبية)- دار الأندلس- بيروت- لبنان- 1983م- ط3- ص 9.

شيء في تفسير الضرورة الشعرية... وقد أفضى تفسير الضرورة بالوزن الشعري إلى ترتيبات بعيدة الأثر، أخطرها رفض الاعتداد بالظاهرة لارتباطها بقصور التعبير".[1]

وهنا نخرج بالضرورة الشعرية من الوظيفة التي وضعها لها القدماء وهي إقامة الوزن إلى وظائف أسلوبية جديدة يمكن أن تنطوي عليها؛ مثل التعبير عن روح الأديب وفرديته، والمساعدة في فهم العمل الأدبي ككل، وهنا تختلف هذه النظرة عن "النظرة البلاغية القديمة، لأن النظرة البلاغية ترى أن الضرورة من الأشياء التي ينبغي تجنبها لأنها قبيحة تشين الكلام وتذهب بمائه، والنظرة الأسلوبية لا ترى مُبرراً لهذا الرأي قبل الوقوف على العمل الأدبي وغرض صاحبه منه واستيعابه من جميع الوجوه".[2]

وننتقل من هذا الرأي المُحدث إلى رأي مُحدث آخر يرى إنّ "العدول عن تركيب إلى تركيب ومن لفظة إلى أُخرى لا يكون إلّا باختيار الشاعر نفسه، ولا يُفرض عليه ذلك فرضاً".[3] وهذا الرأي يتكاتف مع الرأي السابق في أنّ الاختيار يكون من ذات الشاعر، ولما كان من ذات الشاعر ولا يُفرض عليه، فإن ذلك يُفضي إلى أن يكون هذا الاختيار من أجل التعبر عن بعض الدلالات التي يريد الشاعر التعبير عنها.

ومن خلال النظر إلى آراء القدماء والمحدثين يمكن القول بأنّ الضرورة الشعرية هي ما يجوز استعماله في الأدب بصفة عامة سواء أكان شعراً أم نثراً خلاف الكلام العادي، إذا لم تكن الضرورة تنطوي على بعض الدلالات أو يقصد الشاعر إليها قصداً؛ فإنّ وظيفتها إقامة الوزن أو النظم، أمّا إذا قصد إليها الأديب فإنها تنطوي

([1]) الضرورة الشعرية (دراسة أسلوبية)- نفسه- ص 9.

([2]) الضرورة الشعرية (دراسة أسلوبية)- نفسه- ص 127.

([3]) أحمد جواد العتابي: الضرورة الشعرية (دراسة دلالية)- المور- العدد 3-2004/4م- ص 50.

على بعض الوظائف والدلالات التي يمكن استنتاجها من خلال النظر في العمل الأدبي ككل.

- أنواع الضرورة الشعرية وأمثلتها في شعر محمود سامي البارودي:

عندما ننظر إلى أنواع الضرورة الشعرية نجد ابن عصفور قد حصرها في أربعة أبواب رئيسة: الزيادة، والنقص، والتأخير، والبدل. والزيادة منحصرةٌ في: زيادة حركة، وزيادة حرف، وزيادة كلمة، وزيادة جملة. وأمّا النقص فمنحصرٌ في: نقص حركة، ونقص حرف، ونقص كلمة. وأمّا التقديم والتأخير فمنحصرٌ في: تقديم حركة، وتقديم حرف، وتقديم بعض الكلام على بعض. وأمّا البدل فمنحصرٌ في: إبدال حركة من حركة، وإبدال حرف من حرف، وإبدال كلمة من كلمة، وإبدال حكم من حكم.[1]

وعندما ننتقل إلى حازم القرطاجني نجده قد حصر ضرائر الشعر في قوله: "ولا يخلو عروض الشعر من أن يكون طويلاً أو قصيراً أو متوسطاً: فأمّا الطويل فكثيراً ما يفضل مقداره عن المعاني فيحتاج إلى الحشو، وأمّا القصير فكثيراً ما يضيق عن المعاني فيحتاج إلى الاختصار والحذف، وأمّا المتوسط فكثيراً ما تقع فيه عبارات المعاني مساوية لمقادير الأوزان فلا يفضل عنها ولا تفضل عنه فلا يحتاج فيه إلى حذف ولا حشو، ولكنه يشارك الطويل والقصير في الاحتياج فيه إلى الوجوه الباقية وهي: العدل والبدل والتقديم والتأخير أو مجموع أكثر من واحد من ذلك".[2] ونلاحظ اتفاق تصنيف حازم القرطاجني مع تصنيف ابن عصفور، وإن كان قد اختلف معه في بعض الأسماء؛ فحازم القرطاجني قد عبّر عن الزيادة بالحشو، وعبّر عن الحذف

([1]) انظر: ضرائر الشعر لابن عصفور الإشبيلي- سابق- ص17، ص48، ص187، ص216.

([2]) حازم القرطاجني(أبو الحسن حازم بن محمد الأنصاري القرطاجني- ت 684هـ) : منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تقديم وتحقيق: محمد الحبيب بن الخوجه، دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان، 1986م - ص 205.

بكلمتي "الاختصار والحذف "وعبّر عن البدل بكلمتي العدل والبدل، إلّا أنّ التصنيف واحد، وعليه يمكننا القول بأنّ أنواع الضرورة الشعرية مُنحصرةٌ في:

- الزيادة أو الحشو.
- الحذف أو الاختصار.
- العدل أو البدل.
- التقديم والتأخير.

وننتقل من التصنيف إلى أمثلة الضرورة الشعرية عند محمود سامي البارودي.

- أمثلة الضرورة الشعرية عند محمود سامي البارودي:

والقول: "أمثلة الضرورة الشعرية" لا يعني أن الضرورة توجد عند الشعراء فهي ليست أداة شعرية أو منزع ، ولكنّها – كما تقدم– خروج عن المألوف أو إجازة للأديب، وليست قاعدة أو مذهباً، فيمكن أن نجد بعضها عند شاعر ما والبعض الآخر عند شاعر آخر وربّما لا نجد أيّاً منها، وما ينطبق على الشعراء ينطبق على البارودي، ومن أمثلة الضرورة الشعرية عند البارودي:

أولاً: الحذف:

1– قول البارودي: (وزن السريع)

ما كان إلّا كنسيم سرى وعارض غام وبرق أضا[1]

- حذف الهمزة من الكلمة (أضاء).

2– قول البارودي: (وزن السريع)

([1]) ديوان البارودي– نفسه– ص 300.

ألفاظه تُعزى إلى "يعرب" وفكره مقتبس من "جم"[1]

- حذف جزء من الكلمة (جمشيد).

حيث يجوز للشاعر حذف بعض حروف الكلمة اضطراراً.[2]

ثانياً: الزيادة:

1- قول البارودي: (وزن الكامل)

من غير ما ذنبٍ جنيت وإنّما بغض الفضيلة شيمة الجهلاءِ[3]

- زيادة ما (من غير ذنبٍ).

2- قول البارودي: (وزن السريع)

من غير ما ذنب سوى منطقٍ ذي رونقٍ كالصارم القاطلِ[4]

- زيادة ما (من غير ذنبٍ).

3- قول البارودي: (وزن الكامل)

فالدهر كالدولاب يخفض عاليًا من غير ما قصدٍ ويرفع سافلا[5]

- زيادة ما (من غير قصدٍ).

([1]) ديوان البارودي- نفسه- ص 608.

([2]) انظر: أبي عبد الله محمد بن جعفر التميمي القزاز القيرواني: ضرائر الشعر أو كتاب ما يجوز للشاعر في الضرورة- تحقيق وشرح ودراسة: محمد زغلول سلّام و محمد مصطفى هدارة- منشأة المعرف- الأسكندرية- 1973م- ص126.

([3]) ديوان البارودي- نفسه- ص 44.

([4]) ديوان البارودي- نفسه- ص 486.

([5]) ديوان البارودي- سابق- ص 490.

4- قول البارودي: (وزن الكامل)

لا تعكفنّ على المدام بغير ما صوتٍ يهيجُ بلحنه الندمانا[1]

- زيادة ما (بغير صوتٍ).

ثالثاً: البدل:

1- قول البارودي: (وزن الطويل)

وبينهما "بلهيب" في زي رابضٍ أكب على الكفين منه إلى الصدرِ[2]

- إبدال كلمة "بلهيب" بكلمة "أبو الهول".

2- قول البارودي: (وزن البسيط)

ولاح بينهما "بلهيب" متجهًا للشرق يلحظ مجرى النيل من أمم[3]

- إبدال كلمة "بلهيب" بكلمة "أبو الهول".

- وظيفة الضرورة الشعرية:

أولاً: المواءمة بين الوزن واللغة:

الضرورة الشعرية هنا تشبه الزحافات والعلل، أو بمعنى آخر يمكن القول بأنها تقوم بنفس وظيفة الزحافات والعلل من حيث المواءمة بين الوزن واللغة؛ لأن "الضرورات الشعرية في مجملها لا تخرج عن تغيير في بنية الكلمة، أو التركيب مما لا يغير في طبيعة التشكيل الصوتي، بل إنّه يسد نقصاً في هذا التشكيل الذي لا يجد الشاعر مندوحة عن تحقيق الإيقاع المنشود من العملية الشعرية برمتها، ومع استعمال

(1) ديوان البارودي- نفسه- ص 608.

(2) ديوان البارودي- نفسه- ص 222.

(3) ديوان البارودي- نفسه- ص 514.

هذه الضرورات لا نجد تغييراً جذرياً في الزمن الموسيقي المتأتى عن تغيير بنية الكلمة".[1]

وهنا تتشابه الضرورات الشعرية مع الزحافات والعلل في المواءمة بين الوزن واللغة، ولكن تختلف معها في أنّ الزحافات والعلل يتم عن طريقها التغيير في المتحركات والسواكن؛ أي في التحليل العروضي الخاص بالوزن الشعري، أمّا في الضرورات الشعرية فإنّ التغيير يتم في الكلمات نفسها ؛ أي ما ينطق به الشاعر، ولكن في النهاية تصبح النتيجة لكل منهما واحدة فالشاعر قد يخرج في بعض الأحيان "عن بعض القواعد اللغوية من أجل تحقيق الإيقاع الشعري السليم"[(2)]، وفي بعض الأحيان "قد يقوم بعملية عكسية؛ أي قد يدخل على الوحدات الإيقاعية في بعض مواضع قصيدته تغييرات، وهي ما نسميه الزحافات والعلل".[(3)]

- مثال توضيحي:

قول البارودي: (وزن السريع)

من غير ما ذنب سوى منطقٍ ذي رونقٍ كالصارم القاطلِ[(4)]

5//5/ -5//5/5/ -5//5/5/ 5//5/ -5//5/5/ -5//5/5/

البيت به زيادة "ما" بين كلمة "غير" وكلمة "ذنب"، والبيت من وزن السريع، والتحليل العروضي مستقيم مع زيادة "ما".

([1]) الإيقاع الشعري (دراسة لسانية جمالية)- سابق- ص4.

([2]) الإيقاع الشعري (دراسة لسانية جمالية)- نفسه- ص4.

([3]) الإيقاع الشعري (دراسة لسانية جمالية)- نفسه- ص4.

([4]) ديوان البارودي- سابق- ص 486.

ثانياً: التعبير عن بعض الدلالات:

تقدم أنّ الضرورة الشعرية يمكن أن يستخدمها الشاعر للتعبير عن بعض الدلالات، كما يمكن أن تنطوي على الوظائف الأسلوبية المختلفة، ويمكن عرض أمثلة خارج ديوان البارودي لما رآه العلماء من ضرورات تؤدي تلك الوظائف، ثم ننظر إلى الضرورات عند البارودي ومدى توظيفها في التعبير عن الدلالات.

– مثال على دخول "حتى" على الضمير وجرها له، ومنه قول الشاعر:

فلا والله لا يلغي أناسٌ فتىً حتّاك يا ابن أبي زياد

في هذا البيت نجد جر الضمير (كاف الخطاب) بحتى، وهو من ضرائر الشعر ولم يرد في الكلام المنثور، ولكي يظهر السبب الذي دفع الشاعر إلى جرّ الضمير بحتّى نعقد مُقارنة بين "حتى" وبين "إلى"، فاللغويون والنحويون عالجوا هذه الضرورة من أوجه:

1– اشتراك "إلى" و"حتّى" في الدلالة على انتهاء الغاية.

2– الأداة "إلى" أصلية وقوية في وظيفة الجر، أمّا حتى فمتعددة الوظائف.

وعندما ننظر إلى الأمر من وجهة دلالية نجد أنّ مجرور حتّى عندما يُحذف فذلك إمّا لتعظيم أو تحقير؛ ولذلك استعمل الشاعر "حتّى" بدلاً من "إلى" في قوله: فتىً حتّاك يا ابن أبي زياد؛ لأنه يريد أن يعبر عن أنه ليس هناك من يقصدونه لقضاء حاجاتهم من الفتيان إلّا ابن أبي زياد، فهو أعظمهم شأناً.[1]

وننتقل من الأمثلة الخارجية إلى الأمثلة عند البارودي، وننظر إلى الدلالات التي يمكن أن تنطوي عليها، أو الوظائف التي يمكن أن يوظفها البارودي للضرورات في شعره.

([1]) انظر: الضرورة الشعرية (دراسة دلالية)– سابق– ص 52.

- مثال على الزيادة قول البارودي: (وزن الكامل)

من غير ما ذنب جنيت وإنّمـا بغض الفضيلة شيمة الجهـلاءِ[1]

يريد: من غير ذنبٍ.

إذا نظرنا إلى الزيادة هنا نجدها في قول الشعر: "غير ما ذنب"؛ فالشاعر زاد "ما" بعد غير ففصل بينها وبين مجرورها، ولو قال الشاعر: "من غير ذنب" لما استقام له الوزن، ولكن هل الدافع إلى هذه الزيادة هو الوزن فقط أم هناك دلالة ما، وهذا يدعونا إلى أن نستدعي قوله تعالى:" فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ"[2]، ففي هذه الآية جاءت "ما" وفصلت بين الباء والرحمة، وفي الآية الكريمة "ما" تأتي بمعنى الإبهام؛ أي إنها إبهامية، والمقصود " أي شيء جعلك لهم لينًا لولا رحمة الله بك وبهم"[3]، ويمكننا أن نخلع دلالة الإبهام في هذه الآية على قول الشاعر؛ فالشاعر في هذا البيت يريد أن ينفي الذنب عنه فلم يكتفِ بكلمة "غير" التي تنفي الذنب عن الشاعر وأضاف "ما" حتى تضفي الإبهام، وكل هذا يفيد مدى حرص الشاعر على نفي الذنب عنه؛ وكذلك يتبين أن زيادة ما ليس لإقامة الوزن فقط.

(1) ديوان البارودي- سابق،- ص 44.

(2) آل عمران- آية 159.

(3) ابن كثير (الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن عمرو بن كثير القرشي الدمشقي): تفسير القرآن العظيم- دار بن حزم،- بيروت- لبنان- الطبعة الأولى- 2000م- ص413.

خاتمة:

وتحتوي الخاتمة على النتائج التي أسفر عنها البحث، حيث أسفر البحث عن بعض النتائج؛ وهي:

– هناك مجموعة من التقنيات التي تختص بها اللغة الشعرية، وهذه التقنيات هي التي تميزها عن لغة الكلام، كما لا يقتصر أمرها على التمييز فقط بل تساعد كذلك في أداء الوظيفة التي تقوم بها اللغة الشعرية، وهذه التقنيات هناك من يطلق عليها الحيل وهناك من يطلق عليها الأدوات.

– كما يوجد تقنيَّات اتفق القدماء والمحدثون في توظيفها، يوجد كذلك تقنيَّات اختلف القدماء والمحدثون في توظيفها، ومنها "الضرورة الشعرية"، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى النظرة الأسلوبية التي نظرها المحدثون للضرورة.

– لا يقتصر أمر الضرورة الشعرية على المواءمة بين الوزن واللغة فقط، فهي لا تخضع للوزن خضوعاً كاملاً، وإنّما تقوم بوظائف أسلوبية؛ مثل: التعبير عن روح الأديب وفرديته، المساعدة في فهم العمل الأدبي ككل، فعدول الشاعر من لفظة إلى أخرى ومن تركيب إلى تركيب لا يكون إلّا باختيار الشاعر نفسه.

– تؤدي الوظيفة الشعرية مجموعة من الوظائف، فلا يقتصر أمرها على المواءمة بين الوزن واللغة فقط، بل يمكن استخدامها في العديد من الوظائف الأسلوبية التي يريد الشاعر التعبير عنها.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

- القرآن الكريم.
- ديوان البارودي (محمود سامي البارودي باشا) – حققه وضبطه وشرحه: علي الجارم، محمد شفيق معروف– دار العودة– بيروت– 1998م.

ثانياً: المراجع:

- ابن عصفور الإشبيلي: ضرائر الشعر– تحقيق: السيد إبراهيم محمد– دار الأندلس– بيروت– لبنان– 1980م– ط1.
- ابن كثير (الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن عمرو بن كثير القرشي الدمشقي): تفسير القرآن العظيم– دار بن حزم،– بيروت– لبنان– الطبعة الأولى– 2000م.
- أبي عبد الله محمد بن جعفر التميمي القزازالقيرواني: ضرائر الشعر أو كتاب ما يجوز للشاعر في الضرورة– تحقيق وشرح ودراسة: محمد زغلول سلّام و محمد مصطفى هدارة– منشأة المعرف– الأسكندرية– 1973م.
- أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي: العمدة (في محاسن الشعر، وآدابه، ونقده)– ج2– حققه، وفصله، وعلّق على حواشيه: محمد محيي الدين عبد الحميد– دار الجيل– 1981م– ط5.
- حازم القرطاجني(أبو الحسن حازم بن محمد الأنصاري القرطاجني– ت 684هـ) : منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تقديم وتحقيق: محمد الحبيب بن الخوجه، دار الغرب الإسلامي، بيروت– لبنان، 1986م.
- السيد إبراهيم محمد: الضرورة الشعرية (دراسة أسلوبية)– دار الأندلس– بيروت– لبنان– 1983م– ط3.
- أحمد جواد العتابي: الضرورة الشعرية (دراسة دلالية)– المور– العدد 3–2004/4م.
- برباق ربيعة: "الإيقاع الشعري، دراسة لسانية جمالية"– مجلة كلية الآداب واللغات– جامعة محمد خيضر– بسكرة– العدد الثامن– جانفي– 2011م.